مبدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا
لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله
ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يومنون الا قليلا منهم
كعبد الله بن سلام واصحابه وقوله ولكن لعنهم الله استدراك
على محذوف تقديره فلم يقولوا ولكن لعنهم الله يا ايها الذين
اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من
التوراة من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين والانف
والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا
والاقفاء بالمد جمع قفى بالقصر او نلعنهم نمسخهم قردة
كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله
قضاوه مفعولا اي مقضيا ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل
كان وعيدا بشرط عدم اسلام الجميع فلما اسلم بعضهم
رفع الوعيد وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة
في زمن عيسى كما قال الكازروني قوله او نلعنهم عطف
على نطمس والضمير في نلعنهم يعود على الوجوه وهو على
حذف مضاف اي اصحاب الوجوه ان الله لا يغفر ان
يشرك اي الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك
من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا
عذاب ومن يشاء عذابه من المومنين بذنوبه ثم يدخله
الجنة قوله ويغفر ما دون ذلك كلام مستانف وليس
عطفا
لا يبعد العذاب

عطفا على يغفر الاول لفساد المعنى ومن يشرك بالله فقد
افترى اثما ذنبا عظيما اي ارتكب ذنبا كبيرا الم تر
الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن
ابناء الله واحباؤه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله
يزكي يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون
من اعمالهم فتيلا اي قدر ما يكون في شق النواة والقطمير
اسم للقشرة التي على النواة والنقير اسم للنقرة التي على
ظهر النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب
بذلك وكفى به اثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف
ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى
بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي
صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب التوراة يومنون
بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون للذين كفروا
ابي سفيان واصحابه حيث قالوا لهم انحن اهدى سبيلا ونحن
ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضيف اي نحسن اليه ونقري
بوزن نرمي كما في المختار ونفك العاني اي الاسير ونعمر البيت
ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم فقال
كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لابي سفيان واصحابه
من المشركين هولاء اي انتم ايها المشركون اهدى من الذين امنوا سبيلا
بالنصب على التمييز اي اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله

Copyright © King Saud University